١٠ سلسلة مجلة شعار أهل الحديث

الفُلك

في فضل سورة الملك

تأليف
أبي عبد الرحمن فوزي الأثري

مكتبة التوبة

الفلك

في فضل سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة من شعار أهل الحديث (١٠)

الفلك

في فضل سورة الملك

تأليف

أبي عبد الرحمن فوزي الأثري

مكتبة
التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير

هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد وقف النبي ﷺ حياته لتعليم الناس الدين، بعد أن أيَّده الله بالقرآن الكريم، فيه الهدى والبيان والشفاء للأسقام، وآتاه معه جوامع النطق والكلام، فأمضى عمره في عبادة الله ونشر رسالته والجهاد في سبيله، مبتغياً ما عند الله سبحانه وتعالى، مؤثراً الحياة الباقية ونعيمها الذي لا ينفد على الدنيا الفانية، فكان يداوم على العبادات، والأعمال الصالحة والفضائل بإخلاص ونية صافية، وحث أمته على ذلك وأمرهم بالمحافظة عليها، ورغبهم في الفضائل ومن الفضائل. فضل سورة تبارك الذي بيده الملك فقال ﷺ: «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك**»

أخرجه الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث حسن. وقال ﷺ: «**سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر**» أخرجه أبو الشيخ وغيره من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وهو حديث حسن.

لا ريب يا أخي المسلم أن في هذه السورة من الخيرات والثواب الكبير، والفضل العظيم، ما يحفزك إلى الاستطلاع عليها والالتزام بحفظها وقراءتها.

وهذه الرسالة التي بين يديك أخي القارىء الكريم إنما هي نجاة بإذن الله من أول مشهد من مشاهد الآخرة وهو عذاب القبر، وإنه لرهيب حقاً ولمخيف صدقاً وعسير جداً لمن تدبر وتأمل ما ثبت من أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ في وصف هذا المشهد الرهيب.

لهذا أقدم لإخواني المسلمين الأعزاء هذه الرسالة المتواضعة في فضل سورة الملك، ليقوموا بحفظها وقراءتها اقتداءً برسول الله ﷺ وللنجاة من عذاب القبر.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينجيني والمسلمين من عذاب القبر، وأن ينفع بهذا الكتاب جميع الأمة وأن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع ويجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يتولانا بعونه ورعايته إنه نعم المولى والنصير وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو عبدالرحمن

فوزي بن عبدالله بن محمد الأثري

ذكر الدليل على فضل سورة الملك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك»**.

حديث حسن

أخرجه أبو داود في سننه (ح ٢ ص ٥٧) والترمذي في سننه (ح ٥ ص ١٦٤) وابن ماجه في سننه (ح ٢ ص ١٢٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٣) وفي السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف للمِزِّي (ح ١٠ ص ١٢٩) وأحمد في المسند (ح ٢ ص ٢٩٩، ٣٢١) وابن حِبَّان في صحيحه (ح ٢ ص ٨٠، ٨١) وفي (ص ٤٣٨ ـ موارد الظمآن) وابن السِّنّي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٢١) والدَّيْلَمِي في الفردوس (ح ٢ ص ٣٣٣) وعبد بن حميد في المسند (ق ٢١١/٥/ط ـ إتحاف الخيرة) والبيهقي في شعب الإيمان (ح ٥ ص ٤٤٥) وفي عذاب القبر (ح ١٣٧) وفي السنن الصغير (ح ١ ص ٣٤٤) والضياء المقدسي في فضائل الأعمال (ص ٥٤١، ٥٤٢) ومحمد بن

نصر المروزي في قيام الليل (ص ١٦٣) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٧٤، ١٧٦) وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (ح ٦ ص ٢٤٦) والشجري في الأمالي (ح ١ ص ٧٠٦، ١٠٧) والبغوي تعليقاً في شرح السنة (ح ٤ ص ٤٧٣) وابن عبدالبر في التمهيد (ح ٧ ص ٢٦٢) وابن الجوزي في التحقيق (ح ١ ص ٢٩٣) وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ق/٢٨/ط) وأبو بكر الفريابي في فضائل القرآن (ص ١٤٣) والحاكم في المستدرك (ح ١ ص ٥٦٥) من عدة طرق عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عباس الجشمي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قلت: وهذا سنده ضعيف فيه عباس وهو ابن عبدالله الجشمي مقبول كما في التقريب لابن حجر (ص ٢٩٤) يعني عند المتابعة، وأما عند التفرد كما هنا فليّن الحديث كما نص عليه في المقدمة (ص ٧٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلت: وليس هو كما قالا رحمهما الله تعالى، لما تقدم الكلام على الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (ح ٢ ص ٣٧٧) ثم قال: رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. أهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك أيضاً (ح ٢ ص ٤٩٧، ٤٩٨) وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٤٢١، ٤٢٢) والبغوي في تفسيره (ح ٤ ص ٣٧٣) من طريق عمران القطان عن قتادة به.

لكن الحديث له شواهد يتقوى بها إلى درجة الحسن، منها:

الأول: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: **(سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك)**.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (ح ١ ص ١٧٦) والمعجم الأوسط (ج ٤ ص ٧٦) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ج ٥ ص ١١٤) وشُهْدَةُ بنت أحمد في مشيختها (ص ١١٩) وابن مردويه كما في تنوير الحوالك للسيوطي (ح ١ ص ١٦٤) من طريق شيبان بن فروخ ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس به.

قلت: وهذا سنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد صححه الحافظ ابن حجر والسيوطي كما في فيض القدير (ح ٤ ص ١١٥).

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن سلام بن مسكين إلا شيبان.

وذكره الهيثمي في المجمع (ح ٧ ص ١٢٧) ثم قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. أهـ.

الثاني: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: **(سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر)**.

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (ح ٤ ص ٢٦٣) والشجري في الأمالي (ح ١ ص ١٢٢) من طريق سفيان عن عاصم عن زرّ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به.

قلت: وهذا سنده حسن، وقد حسنه الألباني في الصحيحة (ح ٣ ص ١٣١).

وذكره الدارقطني في العلل (ح ٥ ص ٥٣).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٣، ٤٣٤) والطبراني في المعجم الكبير (ح ١٠ ص ١٧٥) والشجري في الأمالي (ح ١ ص ١٠٩) من طريق عَرْفَجه بن عبدالواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بلفظ: **(من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب)**.

وذكره الهيثمي في المجمع (ح ٧ ص ١٢٧) ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. أهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (ح ٦ ص ٢٤٧) وعزاه لابن مردويه والطبراني وقال: إسناده جيد. أهـ.

ومثله قال الزبيدي في الإتحاف (ح ٣ ص ٣٠٠).

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (ح ٣ ص ٣٧٩، ٣٨٠) والبيهقي في شعب الإيمان (ح ٢ ص ٤٤٧، ٤٤٨) وفي عذاب القبر (ص ١٣٥، ١٣٦) والحاكم في المستدرك (ح ٢ ص ٤٩٨) والطبراني في المعجم الكبير (ح ٩ ص ١٤٠، ١٤١) وأبو بكر الفرياني في فضائل القرآن (ص ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣) وخلف بن هشام في فضائل القرآن كما في شرح الصدور للسيوطي (ص ٢٥١، ٢٥٢) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٠٥) من عدة طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً أيضاً بلفظ: **(يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه: ليس لكم علي ما قبلي سبيل إنه كان يقرأ سورة الملك: ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه، فيقول: ليس لكم علي ما قبلي سبيل إنه كان يقرأ سورة الملك، ثم يؤتي من قبل رأسه فيقول: ليس لكم علي ما قِبَلِي سبيل إنه كان يقرأ سورة الملك، فهي المانعة، تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب)**[1].

قلت: وهذا سنده حسن، وقد حسنه الحافظ ابن حجر

---

(١) قال الألباني: له حكم المرفوع.

والسيوطي كما في فيض القدير (ح ٤ ص ١١٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (ح ٧ ص ١٢٧، ١٢٨) ثم قال: رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. أهـ.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (ح ٧ ص ٤١) وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ق/٢٨/ط) من طرق عن عمرو بن مرة عن مرة الطيب عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بلفظ: **(يؤتى رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن تجادل عنه حتى منعته قال: فنظرت أنا ومسروق فإذا هي: تبارك الذي بيده الملك)**.

قلت: وهذا سنده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه البيهقي أيضاً في شعب الإيمان (ح ٥ ص ٤٤٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى القطان حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً أيضاً... فذكره بنحوه.

قلت: وهذا سنده: رجاله ثقات.

والحديث أشار إليه ابن كثير في تفسيره (ح ٤ ص ٤٢١) بقوله: وروى البيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً ما يشهد لهذا وقد كتبناه في كتاب

الجنائز (من الأحكام الكبرى) ولله الحمد والمنة. أهـ.

وخلاصة القول: إن حديث الباب حسن لشواهده، وقد حسنه الترمذي في السنن (ح ٥ ص ١٦٤) والبيهقي في عذاب القبر (ص ١٣٧) والألباني في صحيح سنن أبي داود (ح ١ ص ١٦٣).

ذكر الأحاديث الضعيفة في فضل سورة الملك

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءً على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ حتى ختمها. فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا إنسان يقرأ بسورة «تبارك» حتى ختمها. فقال رسول الله ﷺ: «**هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر**»).

أخرجه الترمذي في سننه (ح ٥ ص ١٦٤) والطبراني في المعجم الكبير (ح ١٢ ص ١٧٤، ١٧٥) ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص ١٦٣) والبيهقي في شعب الإيمان (ح ٥ ص ٤٤٨، ٤٤٩) وفي الدلائل (ح ٧ ص ٤١) وفي عذاب القبر (ص ١٣٦) وابن عدي في الكامل (ح ٧ ص ٢٦٦٢) وأبو نعيم في الحلية (ح ٣ ص ٨١) والضياء المقدسي في فضائل الأعمال (ص ٥٤٠، ٥٤١) كلهم من طريق

محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن عمرو بن مالك قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قلت: وهذا سنده ضعيف جداً فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ضعفه أبو داود وأبو زرعة والنسائي وابن معين والدولابي وقال الساجي: منكر الحديث ورماه حماد بن زيد بالكذب.

انظر الميزان للذهبي (ح ٤ ص ٣٩٩) والتهذيب لابن حجر (ح ١١ ص ٢٢٧).

وقال البيهقي في عذاب القبر تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف.

وعد الذهبي في الميزان (ح ٤ ص ٣٩٩) هذا الحديث من مناكير يحيى بن عمرو بن مالك النكري.

والحديث ضعفه الألباني كما في الجامع (ح ٦ ص ٤٢).

٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددت أنها في قلب كل مؤمن**» يعني تبارك الذي بيده الملك.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (ح ٥ ص ٤٤٦) والحاكم في المستدرك (ح ١ ص ٥٦٥) والشجري في الأمالي (ح ١ ص ١٠٧) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق في ترجمة

العباس بن عبدالله (ص ١٠١) وابن عدي في الكامل (ح ٢ ص ٧٩٣) والديلمي في الفردوس (ح ٥ ص ١٠٦) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (ح ٤ ص ١٨٢٤) كلهم من طريق حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلت: وهذا سنده ضعيف جداً فيه حفص بن عمر العدني الملقب بالفرح قال عنه أبو حاتم: لين الحديث وقال النسائي: ليس بثقة وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة وقال ابن معين: ليس بثقة وقال العقيلي: يحدث بالأباطيل وقال أبو داود منكر الحديث وقال الدارقطني: ضعيف، وفي موضع آخر ليس بقوي في الحديث وقال في العلل: متروك وقال الذهبي: ضعفوه.

انظر التهذيب لابن حجر (ح ٢ ص ٣٥٣) والميزان للذهبي (ح ١ ص ٥٦٠) والكاشف له (ج ١ ص ١٧٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ح ٣ ص ١٨٢) والضعفاء للدارقطني (ص ١٨٤) والضعفاء لابن الجوزي (ح ١ ص ٢٢٤) والضعفاء الكبير للعقيلي (ح ١ ص ٢٧٣) والضعفاء للنسائي (ص ٨١).

وقال الحاكم: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح وتعقبه الذهبي فقال حفص واهٍ. وذكره القرطبي في التذكار (ص ٢٩٠).

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٠٦، ٢٠٧)

والطبراني في المعجم الكبير (ح ١١ ص ٢٤١، ٢٤٢) والشجري في الأمالي (ح ١ ص ١٠٧) والبزار في مسنده (ح ٣ ص ٨٧ ـ الزوائد) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «**لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي**» يعني تبارك الذي بيده الملك.

قلت: وهذا سنده ضعيف جداً فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان قال عنه ابن معين: ليس بثقة وقال مرة: ضعيف ليس بشيء وقال البخاري: سكتوا عنه وقال النسائي: متروك الحديث وقال أبو زرعة: ليس بالقوي وهو ضعيف وقال الجوزجاني والأزدي: ساقط وقال الدارقطني: ضعيف وقال العقيلي: ليس بشيء وقال الذهبي: تركوه.

انظر التهذيب لابن حجر (ح ١ ص ١٠٠) والميزان للذهبي (ح ١ ص ٢٧) وأحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٤٧) والتاريخ الكبير للبخاري (ح ١ ص ٢٨٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (ح ٧ ص ١٢٧) ثم قال: رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف. أهـ.

وذكره ابن كثير في تفسيره (ح ٤ ص ٤٢٢) ثم قال: هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف. أهـ.

وذكر ابن حجر في المطالب العالية (ح ٣ ص ٣٩٠، ٣٩١) وعزاه لعبد بن حميد. وقال الألباني في الجامع (ص ٨٨٣): ضعيف جداً.

٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن رجلاً ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا تبارك فلما وضع في حفرته أتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها: إنك من كتاب الله وأنا أكره مساءتك وإني لا أملك لك ولا لنفسي ضراً ولا نفعاً فإن أردت هذا به فانطلقي إلى الرب تبارك وتعالى فاشفعي له، فتنطلق إلى الرب فتقول: يارب إن فلاناً عمد إلى من بين كتابك فتعلمني وتلاني أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جوفه؟ فإن كنت فاعلاً ذاك به فامحني من كتابك، فيقول: ألا أراك غضبت؟ فتقول: وحق لي أن أغضب فيقول: اذهبي فقد وهبته لك فيه مرحباً بهذا الفم فربما تلاني ومرحباً بهذا الصدر فربما وعاني ومرحباً بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه**» قال: فلما حدث بهذا رسول الله ﷺ لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد إلا تعلمها وسماها رسول الله ﷺ المنجية.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تفسير ابن كثير (ح ٤ ص ٤٢١) من طريق فرات بن السائب عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قلت: وهذا سنده واهٍ فيه فرات بن السائب قال عنه البخاري: منكر الحديث تركوه وقال مرة: متروك وقال ابن معين: ليس بشيء وقال الدارقطني: وغيره متروك وقال السعدي والرازي وأبو زرعة: ضعيف الحديث.

انظر الميزان للذهبي (ح ٣ ص ٣٤١) والضعفاء لابن

الجوزي (ح ٣ ص ٣) وسؤالات ابن الجنيد (ص ١٩٩).

وقال ابن كثير في تفسيره: وهذا حديث منكر جداً. وذكره السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٥٢) وضعفه.

٤ ـ وعن أنس بن نفيل رضي الله عنه مرفوعاً: (**يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئاً من المعاصي إلا ركبها إلا أنه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة واحدة فيؤمر به إلى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب، فقالت: اللهم إني ما أنزلت على نبيك وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى أدخلته الجنة وهي المنجية:** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾).

أخرجه الديلمي في الفردوس (ح ٥ ص ٤٦٧) وفي سنده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف كما في التقريب (ص ٢٤١) وعبدالوارث ضعفه الدارقطني وقال البخاري: منكر الحديث وقال ابن معين: مجهول كما في الميزان (ح ٣ ص ٣٩٢) وذكره السيوطي في الدر المنثور (ح ٦ ص ٢٤٧) وعزاه للديلمي.

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية، من قرأها عند نومه: كتب له بها ثلاثون حسنة، ومحي عنه ثلاثون سيئة، ورفع له ثلاثون درجة، وبعث الله إليه ملكاً من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل سوء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي:** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾).

أخرجه الديلمي في الفردوس (ح ١ ص ٦٢، ٦٣).

قلت: وقال السيوطي في الدر المنثور (ح ٦ ص ٢٤٧) أخرجه الديلمي بسندٍ واهٍ.

وذكره الهندي في كنز العمال (ح ١ ص ٥٩٤).

٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: **(لقد رأيت عجباً رأيت رجلاً مات كان كثير الذنوب مسرفاً على نفسه فكلما توجه إليه العذاب في قبره من قبل رجليه أو من قبل رأسه أقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب: إنه كان يحافظ علي وقد وعدني ربي إنه من واظب علي أن لا يعذبه، فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والأنصار يتعلمونها ويقولون: المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك)**.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (ح ٦ ص ٢٤٧) وقال: أخرجه الديلمي بسند واهٍ.

٧ ـ وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(سورة من القرآن تشفع لصاحبها فتدخله الجنة)** قال: (وهي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾).

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (ح ٧ ص ٢٦١، ٢٦٢) من طريق أبي بشر بن الهيثم حدثنا سدوس بن علقمة حدثني والدي عنه.

قلت: وهذا سنده ضعيف جداً وله ثلاث علل:

الأولى: أبو بشر بن الهيثم وهو ضعيف.

الثانية: سدوس بن علقمة وهو مجهول.

الثالثة: علقمة والد سدوس مجهول أيضاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ
وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣
ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا
ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥
وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا
شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ۝١٠ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٤ هُوَ ٱلَّذِى
جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۝١٦ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى
ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ۝١٩ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ۝٢٠ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ
أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝٢١ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ
أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٢ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٢٣ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ۝٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٥ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ
ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ۝٢٧ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ

رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ .

الفلك

في فضل سورة الملك